علي عمر الصيعري

## كواليس الهبة وخفايا «نحب»

العنوان بأعلاه ، هو لمقال كتبه المحلل السياسي : د.عبدالله السيباني ، ونشره في جريدة « الخليج» صبيحة يوم الخميس الماضي.. ولأهمية المقال ، ودقة المعلومات الواردة ضمنه ،ارتأينا أن نورد عدداً من فقراته ، على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول بعضها التي لم نوردها هنا .

يقول كاتب المقال ، بعد المقدمة ، متتبعاً بدايات ودوافع التحضير للهبة الشعبية الحضرمية، ومن يقف وراء، حرف مسارها : (حاول قادة اشتراكيون التغلغل في القبائل الحضرمية لإقناعهم بفكرة الانفصال غير أنهم أخفقوا بشكل واضح في هذه المهمة نتيجة لتاريخهم الأسود وماضيهم اللئيم الذي يصعب على ذاكرة القبيلة الحضرمية نسيانه مهما تلون حاملوه فكان أكثر نشاطهم في المدن وفي طبقات العمال بشكل واضح وقلة من أبناء القبائل الشباب الذين لم يعايشوا ماضي الاشتراكي البغيض.

أكثر من مرة حاولت قيادات الحراك الاشتراكية الزج بأبناء القبائل في مواجهة الدولة غير أنهم فشلوا بسبب تعقل مشائخ تلك القبائل وقلة أتباع القيادات الحراكية الاشتراكية من أبناء القبائل حتى نجحوا أخيراً في إقناعهم بإغرائهم بالمطامع المالية من خلال مطلب حقهم في الشركات النفطية العاملة في أرضهم ، هذه الحيلة جربت في أكثر من منطقة في حضرموت في وادي عمد وساة وأطراف شبوة والخشعة والضبة ونجحوا أخيراً في الزج بالحموم في مواجهة مباشرة مع حراسات الشركات قتل على اثرها منهم رجال واعتقل آخرون وهي النتيجة التي يطمح الرفاق إلى تحقيقها.

استغل الرفاق هذه الغنيمة من دماء رجال بيت علي ليتاجروا بها ويمتطوها لتحقيق حلمهم المنشود فتداعوا من الداخل والخارج لتحريض الحموم على الانتقام وتفجير الوضع غير أن الحموم دعوا القبائل الحضرمية لمؤتمر خرجوا منه بمطالب واضحة هو مؤتمر نحب الاول الذي شكل فيه حلف قبائل حضرموت الذي كلف الشيخ سعد برئاسته.

مرت كل المهلة التي شملها بيان الحلف الاول من يوليو وحتى ديسمبر دون ان يتحقق منها شيء، وهو ما أعطى الرفاق فرصة للعزف على نفس الوتر مجدداً غير أن السكون الحضرمي والتعقل القبلي كان يحول دائماً دون اشعال النار التي يخطط لها المجرمون.»

وعن اسباب اغتيال الشيخ / سعد بن حبريش « رحمه الله « يقول كاتب المقال : (قبل مقتل الشيخ سعد رحمه الله بأيام وصلته رساله من علي سالم البيض عبر شخص معروف يطالبه فيها البيض بإعلان انضمامه للحراك وفتح أراضي قبيلته لفتح معسكرات يتدرب فيها شباب الحراك استعدادا للكفاح المسلح غير أن الشيخ سعد رفض هذا المطلب بشدة رغم أن بعض أولاده من أنصار تيار البيض وأصبح الشيخ سعد عقبة أمام تحقيق أمنية البيض ومطلبه فكان غياب الشيخ هو المطلب الأول لهذا التيار بشكل أو بآخر لتحقيق عدة أهداف منها:

1-التخلص من حكمة الشيخ سعد ورجاحة عقله ووقوفه الدائم ضد تيار القتل والدم وقربه من النظام الحاكم وعلاقته بالمسئولين في الدولة.

2-استغلال مقتل الشيخ لبدء الكفاح المسلح بدعوى مطالب الشيخ والثأر لدمه.

3-تسليم مشيخة القبيلة لأحد أبناء الشيخ الموالين للبيض والذين يتواصل معهم باستمرار.

4-استغلال منطقة قبيلة الحموم للتدريبات العسكرية والسيطرة عليها من قبل مليشيات البيض باسم القبائل للسيطرة على شركات النفط بدعوى الضغط على المحتل.

5-تذكير قبائل حضرموت عامة والحموم بشكل خاص بدم الشيخ علي الذي قتل قبل حوالي خمس عشرة سنة وربط قضية قتله بقتل أخيه والشب على نارها حتى تشتعل».

وعن موقف قبيلة الحموم عامة من هذه المؤامرة ، كتب يقول : (قبل مؤتمر نحب الأخير شعر الحموم وحلف القبائل أن الرفاق يريدون أن يركبوا الموجة ويغيروا المسار كعادتهم فأصدروا بيانا منعوا فيه رفع الاعلام الشطرية والشعارات ليحولوا دون استغلال الحدث غير أن الرفاق أصروا على حرف المسار عنوة وسيطروا على منصة الحفل من خلال الاشتراكي صبري بن مخاشن .. فطغت كلمات الرفاق على كلمات القبائل وطغى مسمى الجنوب على اسم حضرموت حيث تحدث في ذلك الحفل كل من البيض وباعوم وبامعلم وسعيد الجريري وعلي الكثيري وبن شعيب وكلهم من تيار الحراك وغيرهم من مشائخ لقبائل جنوبية لاناقة لها في القضية الحضرمية ولاجمل، فيما استبعدت كلمات لشخصيات ومكونات حضرمية قرر المنظمون أنها لا تستحق الحديث بسبب توجهاتها المخالفة لتوجه الرفاق».

ويختتم مقاله التحليلي الموسع بالقول : «كل هذه المعلومات تستدعي من عقلاء حضرموت ألا يسمحوا للمتسلقين والانتهازيين أن يركبوا موجة هبتهم ويحرفوها عن مسارها ليحققوا مطامعهم الشخصية وينقذوا سادتهم الاجراميين.. هذا ما استطعت إيصاله لكم من معلومات رأيت أن السكوت عليها جريمة لاتغتفر ولعل البوح بها ينقذ نفساً بريئة أو يسلّم أرضاً مسالمة من نار الفتنة العظيمة».

# ثبات المؤتمر وتناقضات الآخرين

د.علي العثربي

« إن المتابع المنصف لما يجري في يمن الايمان والحكمة من الأحداث المتسارعة والدعوات المتناقضة والمواقف الغامضة لبعض القوى السياسية في ساحة الفعل الوطني اليمني سيجد أن المؤتمر الشعبي العام ظل على موقفه المبدئي من دعاة الردة والانفصال ولم يتردد يوماً في قول الحقيقة رغم الانتقادات اللاذعة التي وجهت له من القوى السياسية ذات الأوجه المتعددة والمواقف المتقلبة والغايات الجنونية والوسائل الفاجرة والاساليب الماكرة والطموح غير المشروع، ولم تدرك بعض الأقلام الوطنية وبعض القوى الاجتماعية الخيرية صمود المؤتمر الشعبي العام وثباته على مواقفه الشجاعة، كما أنها لم تدرك كذلك سر تقلبات وتناقضات وتداخلات وتشابك القوى السياسية الاخرى الا عقب الاحداث الجسام التي مر بها الوطن اليمني.

لقد تبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود ولم يعد أمام الخيرين والانسانيين والوحدويين الا إدراك الحقيقة كما هي وهي أن المؤتمر الشعبي العام بكل مكوناته القيادية والقاعدية ومناصريه ومؤازريه وحلفائه إرادة شعبية متجذرة تستمد قوتها من الإرادة الإلهية «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» صدق الله العظيم، وأن المؤتمر الشعبي العام في ثباته على مبادئه ومواقفه إنما كان يمثل الإرادة الكلية للشعب، وكان في كل تصرف أو قول يدرك أن وحدة البلاد والعباد من أمر الله الذي لا يجوز التنازل عنه أو عصيانه مطلقاً، ولذلك بذل كل جهده وضحى بالغالي والنفيس في سبيل حقن دماء أبناء اليمن ووحدته وأمنه واستقراره وقوته وعزته، وهذه الحقيقة لم يدركها البعض الا عندما ظهر الفجور والخداع والخيانة في 2011م، وتزايدت الدعوات المناطقية والمذهبية وغذتها قوى الحقد والتآمر على يمن الايمان والحكمة، ورغم كل ذلك المكر والخداع والخروج من أمر الله ظل المؤتمر الشعبي العام شديد التمسك بأوامر الله ولم يلمس منه المواطن جنوحاً الى نواهي الخالق جل وعلا.

أما القوى السياسية التي مارست الكذب والزيف وفرّت من أوامر الله الى نواهي الله فإن الغاية لديها كانت تبرر الوسيلة، ولذلك فقد كانت مواقفها متناقضة وتمردت على المبادئ والقيم والاخلاق الدينية في سبيل الغاية الدنيوية، وظهر سر انهيارها وانحطاطها ثم ظهر بعد ذلك اقتتالها على حطام الدنيا فلا امتلكت أمر الدنيا ولا سلمت من عذاب الآخرة، وذلك هو المصير المحتوم لمن يضحي بالدماء والاعراض والاموال والوطن كله في سبيل غاياته الخاصة ورغباته الذاتية وأنانيته الفاجرة.

ولئن كان المؤتمر الشعبي العام في الفترة الماضية قد برهن للعالم أنه إرادة شعبية لا تقهر وأنه صاحب الطموح المشروع والبعد الاستراتيجي الذي يمتلك بناء الدولة وقادر على تحقيق طموحات اليمنيين كافة فإن عليه اليوم أن يكون أكثر صلة بقواعده وأنصاره وحلفائه وأن يمد يده لكل من يتوب ويقلع عن عقوقه للوطن وأن يقدر كل الذين ثبتوا من أجل الوطن ووحدته وأمنه واستقراره وتطوره وازدهاره وأن يكف عن المجاملات على حساب المواطنين الشرفاء، وأن يواصل مشوار التوحد والقوة والألق اليماني.

# البحث عن وطن!!

إقبال علي عبدالله

« أعتقد أنه من الطبيعي بل والمشروع أن المواطن اليمني عليه في البحث عن وطن آخر جديد يجد فيه الأمن والأمان والعيش الكريم والخدمات الضرورية التي تمثل العقد الاجتماعي بين المواطن والوطن.. نعم اعتقد أنه بعد نحو عامين من المآسي الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فإنه من حقنا -ونحن نشاهد ونتابع أن مآسينا تزداد يوماً بعد يوم- أن نبحث اليوم عن وطن آخر جديد وإن كان الوطن الأم يسكن بل محفوراً في قلب ووجدان كل واحد منا، والعيش في خارجه محاولة للانتحار.. هذا الكلام وأكثر منه هو كل ما اسمعه اليوم يخرج من أفواه الغالبية من المواطنين في أي مكان باليمن أذهب اليه للزيارة أو العمل.. وأضيف مما سمعته: «نحن نعيش اليوم في وطن مفقود عنه الأمن والاستقرار والمواطنة المتساوية والعيش الكريم.. مفقود من حكومة تقوده الى بر الأمان فحكومة ما تسمى بـ«الوفاق» التي يرأسها محمد سالم باسندوة تدار وتتحرك -منذ الاعلان عن تشكيلها في السابع من ديسمبر عام 2011م استناداً الى ما جاء في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي جرى التوقيع عليها من قبل كافة الأطراف السياسية في البلاد في الثالث والعشرين من شهر نوفمبر عام 2011م- تتحرك وتدار من قبل بعض المشائخ والفاسدين.. وتحديداً نقول إنها تعمل بأوامر من حزب الاصلاح وليس وفق المبادرة وما جاء في البرنامج العام الذي قدمته الى البرلمان لنيل الثقة في الرابع والعشرين من ديسمبر عام 2011م.. لذلك نرى اليوم الوطن بعد عامين قد وصل الى ما وصلت اليه أموره من تدهور مخيف شهد به العالم من أشقاء وأصدقاء قبل المواطن اليمني نفسه.

ولعل ما يزيد الطين بلة استخفاف رئيس الحكومة الذي قارب العقد الثامن من عمره.. فبدلاً من إعلانه واعترافه بفشله في ادارة البلاد وليس حكومته التي جاءت بدعوة الوالدين وليس حسب الكفاءات، جاء في إحدى لقاءاته التلفزيونية الفضائية ليتفاخر أنه لا علم له ولا يعرف شيئاً عما يعانيه المواطن من مآس ومرارة العيش في ظل الحكومة التي يترأسها.. والمصيبة الأدهى اعترافه بأنه لا دخل له بما يجري في الوطن وما يشهده من انفلات أمني وازهاق ارواح الأبرياء من افراد قواتنا المسلحة والأمن ولا بما يجري من أعمال تخريبية وتدمير للبنى التحتية من كهرباء ومياه ونفط وغاز وطرقات.. بل -وهذا ما يؤكد استخفافه بالمواطنين- قال إنه «يعلم بكل ما يجري عبر التلفاز والفضائيات مثله مثل أي مواطن!!» تصوروا.. كيف سيكون حال الوطن في ظل اصرار الدولة على بقاء هذه الحكومة ورئيسها الذي أصبح حديثه الذي يفتخر به بأنه ناضل من أجل إخراج المستعمر البريطاني من جنوب الوطن!!

نقولها بصدق -دون خوف ممن يمتهنون قتل الصحفيين وتكميم أفواههم وكسر أقلامهم -بأننا والحال كذلك علينا البحث عن وطن آخر نجد فيه آدميتنا وكرامتنا وأمننا واستقرارنا.. أو علينا بثورة في الشارع لإخراج هذه الحكومة التي تمتص دماءنا وجعلتنا نأكل من براميل القمامة وكذلك إخراج الفاسدين والمفسدين الذين وجدوا من حكومة الوفاق حامياً لهم وكنزاً يسرقون منه أموال الوطن.. علينا الاختيار اليوم إما البحث عن وطن آخر وهذا انتحار، وإما ثورة تعيد للوطن كل ما فقده منذ أزمة العام 2011م، اعتقد أن الاختيار الثاني في أيدينا لأن الوطن ملك لنا وليس لجماعة الاخوان التخريبية..

نقول مجدداً إن الوطن في خطر والقادم أصبح في علم المجهول.. فلنتحرك قبل أن نجد أنفسنا مشردين في بقاع الأرض -لا سمح الله.

# صعود الى القاع بجناح الحيرة..!!

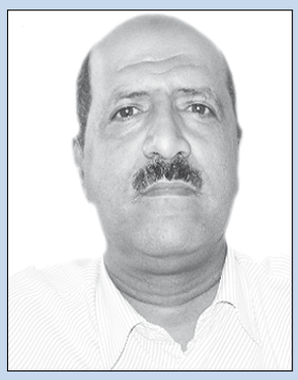

أحمد مهدي سالم

« بين حَرْفِي لا ونعمْ..
تتعرّج مسافةُ نغم..
بين حزنِ شمسان،
وارتيابِ نقمْ.
تعلو بكَ إلى القاعِ
لتنفجرَ بشظايا لَغْم،
أو تنخفض بجناحيك..
فوق أعلى القممْ
حاجزِ الرعب انعدمْ.
تنقذف مع هبّةِ البركانِ
تقاوم أعتى طغيانِ،
وترتفعُ كأعظم إنسانِ،
وتتعانقُ مع الحُمَمْ
بشلاّل قبلاتٍ وضمْ.
أيها العابرون مُرُّوا..
طريقنا.. معبّدٌ بدمْ
قلعنا منه الأشواكَ،
وكنسْنَا القاذوراتِ والرممْ.
قل توحدْتُ ثُمَّ استقمْ!
وعلى سرير الضمير الهادئ نِمْ
لَنْ تصيبَكَ الصواعقُ،
ولا قصُف المدافع بالصّمم
ولن تساورَكَ يوماً
أية عضّاتٍ من ندمْ

آخر الكلام :
تكادُ يدي تندى إذا ما لمسْتُهَا
وينبتُ في أطرافها الورقُ الخُضُرُ

- أبو صخر الهذلي

زاوية حارة

فيصل الصوفي

## المؤتمريون اهداف للإرهابيين

اغتيال القيادي المؤتمري محمد عبد ربه الريامي، بعبوة ناسفة زرعت في سيارته، يوم السبت الماضي، وقتل معه واحد من أفراد أسرته، و يرقد في المستشفى اثنان إصاباتهما خطيرة، ومن قبل نجا النائب المؤتمري فيصل ناصر عريج من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة وزنها 10 كيلو جرامات تي ان تي استهدفته مع جميع أسرته، ولكن شاءت الأقدار نجاتهم، وخلال الأسبوعين اللذين يفصلان بين اغتيال الريامي، ومحاولة اغتيال عريج، كان النائب المؤتمري عوض بن الوزير، والمحافظ المؤتمري أحمد علي محسن، والقياديان المؤتمريان محمد البابلي، ومحمد الفقيه عرضة للقتل.

خلال أيام قليلة استهدف ستة قياديين مؤتمريين، ولو أحصينا عدد الذين استهدفوا بالاغتيال منذ بداية الأزمة السياسية 2011م لعدوا بالمئات، فقد كان المؤتمريون هدفا لشتى صنوف الإرهاب المادي والمعنوي الممنهجين من قبل مختلف الجماعات الإرهابية، بل وكان حزب المؤتمر الشعبي هدفا للإقصائيين، ففي بداية الأزمة راحت قيادات في حزب الإصلاح إلى قطر، وأعلنت من هناك عزمها الثوري على اجتثاث المؤتمر الشعبي من الوجود، ومصادرة ممتلكاته، وإدخال قياداته وأعضائه السجون كما قال رئيس الكتلة النيابية لحزب الأصلاح عبد الرحمن با فضل، ولما استعصى على الإرهابيين ذلك انتقلوا إلى البديل الآخر وهو الاغتيال.

حيث اغتيل خلال العام 2011 م نحو 300 قيادي مؤتمري.. وهو عدد يفوق عدد قيادات الحزب الاشتراكي اليمني التي اغتالها الإرهابيون في السنوات الثلاث الأولى من عقد تسعينات القرن العشرين التي شهدت أزمة سياسية وتكفيرا للاشتراكيين.

ومنذ عام 2011م وإلى اليوم، والمؤتمريون عرضة للهجوم والتصفية الجسدية، وعلى كثرة الضحايا، لم يحدث ولو لمرة واحدة أن قامت وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بمسئولياتها في التحقيق وكشف الجناة، وتقديمهم للقضاء، ولم تصدر ولو لمرة واحدة إي إدانات من الأحزاب السياسية لهذه الاغتيالات، وكأن المؤتمريين في نظرها يستحقون الموت قتلا.

ينبغي أن يدرك المؤتمريون أنهم أهداف للإرهابيين في أي وقت، وهذا ما يتطلب منهم يقظة شديدة، وأن يحتاطوا لأنفسهم، حتى لا يكونوا أهدافا سهلة للإرهابيين، خاصة في ظل هذه الفوضى، وعدم اهتمام وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بمكافحة الإرهاب والجريمة.

بدون زعل

# أمنيات مواطن يمني للعام الجديد

عبدالفتاح علي البنوس

« أيام قلائل ويهل علينا العام الميلادي الجديد 2014م، وجرت العادة قبيل حلول العام الجديد بأن يضع كل شخص لنفسه قائمة بالأمنيات التي يأمل أن تتحقق له خلال هذا العام الجديد ودائماً تتقدم الأمنيات الخاصة على الأمنيات العامة وأنا كمواطن يحمل الهوية اليمنية سأحاول في هذه التناولة استعراض الأمنيات التي أنشدها لوطني وأسأل الله بأن تتحقق خلال هذا العام وأن يكون عام خير وأمن واستقرار وطمأنينة وتطور ونماء ونهوض في مختلف المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

« أولى أمنياتي هي أن يسود الأمن والاستقرار في ربوع وطني الحبيب من صعدة شمالاً الى أقاصي حوف في الجنوب الشرقي، ويتوقف نزيف الدم اليمني، وتنعم البلاد والعباد بالسلم والتعايش والتسامح والألفة والمحبة والإخاء، وتعود الحياة الى طبيعتها بعيداً عن الأزمات والفتن والصراعات والمناكفات السياسية والحزبية والشخصية.

« ومن ثم بأن تكلل جهود مؤتمر الحوار الوطني بالنجاح وتسهم مخرجاته في إنجاح الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 21 فبراير 2014م، والتهيئة لمرحلة جديدة في رحاب اليمن الجديد، ومعها يتم تشكيل حكومة جديدة تزيل من الأذهان الحقبة الكارثية، للحكومة «النكبة» و«الحنبة» حكومة الكحل باسندوة الكسيحة التي عاثت في البلاد الفساد وزادت الطين بلة، وفاقمت من جراح وآلام ومآسي وأوجاع أبناء الشعب، الذين «طبّلوا» و«زمّروا» لها، ووضعوا فيها الثقة للخروج بهم من عنق الزجاجة، وإذا بها تحكم عليهم إغلاقها وتضعهم تحت حصارها المتنوع الصور والأشكال، وأتطلع الى أن يكون عام 2014م فأل خير على اليمنيين ويشهد لهم بولادة حكومة وطنية، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حكومة تنتصر للوطن والمواطنين ولا تنتصر لحزب أو جماعة أو أسرة أو قبيلة أو شيخ أو نافذ متسلط، وأحلم معها بولادة برلمان يُمثل الشعب لا يُمثّل به، برلمان نخبوي يشرعن لبناء الدولة المدنية الحديثة ويترجم مخرجات الحوار الوطني على أرض الواقع، برلمان يخدم الشعب ويدافع عن مصالحه وقضاياه العادلة، برلمان يُجسد كل عضو فيه السلوكيات والممارسات الحضارية والقدوة الحسنة، برلمان خالٍ من مشائخ الفيد والاستغلال والتمصلح، برلمان خالٍ من الأميين والكهول وأصحاب العقول المجمدة، برلمان خالٍ من الفاسدين والمزايدين والنفعيين، برلمان خالٍ من الحمقى والمأجورين والعملاء والمرتزقة والخونة، برلمان نفاخر به، وفي ظله نشعر بالأمان، برلمان جلساته متعة للمشاهدين لا عقاب يُفرض على السجناء والمعتقلين على ذمة قضايا جنائية جسيمة.

« وأتمنى خلال هذا العام أن تعود للدولة هيبتها ومكانتها في أوساط المواطنين الكبير قبل الصغير، والغني قبل الفقير، ويتم إعمال سلطة النظام والقانون بحيث يخضع الجميع لسلطة الدولة، ويُضرب بيد من حديد كل من يحاول أن يستعرض عضلاته.. ونرى الدولة حاضرة وبقوة في كل شبر على امتداد الوطن الغالي، ونرى «صميلها» هو الغالب وهو المحكوم به ولا يوجد من يفكر ولو مجرد تفكير في القفز عليه اطلاقاً، لنشعر بأننا نعيش في دولة بحق وحقيقة، لا في غابة تسكنها الوحوش المفترسة الغلبة فيها للاقوى، نريد أن نرى هيبة الدولة في رجل المرور الذي ينظم حركة السير، وفي رجل الأمن الذي يحفظ الأمن، وفي الجندي الذي يذود عن حمى الوطن، وفي المعلم في مدرسته وفي الموظف في وظيفته، نريد أن نرى هيبة الدولة التي افتقدناها منذ سنوات.

« وأتمنى أن يتحقق خلال العام الجديد الانتصار على الفساد والفاسدين ويتم تطهير كافة مؤسسات الدولة من هذه العناصر وإحلال عناصر مشهود لها بالكفاءة والنزاهة والوطنية والحرص على المال العام، أحلم بوطن خالٍ من الفساد وهذا الحلم سهل المنال، إذا ما توافرت النوايا الصادقة المصحوبة بالإرادة المخلصة، وسيكون الوطن في خير وفير إذا ما تجففت منابع الفساد وتم تفعيل قانون الرقابة والمحاسبة وخضع له الجميع ابتداء من قمة الهرم الرئاسي الى أصغر موظف في الدولة.

« وأتمنى أن تتحقق العدالة والمساواة وتعود ثقة المواطن اليمني بالمحاكم والقضاء اليمني، ليصبح القضاء هو الملاذ الآمن لكل مظلوم ولكل صاحب حق، وكله ثقة بأن العدالة ستقول كلمتها وسينتصر الحق مهما كانت سطوة وثروة الباطل.. العدل أساس الحكم، والعدل هو الغائب في محاكمنا الا من رحم الله، وفي ظل غياب العدالة سيغيب الأمن والاستقرار وستغيب الدولة وستعم الفوضى، وإذا ما تحقق العدل فإنه سيترتب عليه تحقق المساواة بين مختلف شرائح المجتمع وسيكون الجميع أمام القانون سواسية ولن يكون هناك امتيازات أو مراتب ودرجات للمواطنة كما هو الحاصل اليوم، سيكون الجميع «أولاد تسعة» وستكون الهوية اليمنية هي القاسم المشترك وهي معيار التفضيل أو الامتياز بحسب ما يقدمه الشخص لخدمة وطنه ومجتمعه.

« وأتمنى أن يشهد هذا العام تغييرات جذرية في حياتنا وواقعنا المعيشي والاقتصادي، بحيث تتحسن مستويات الدخل وتتحسن الأوضاع المعيشية والحالة الاقتصادية، ويستعيد الاقتصاد الوطني عافيته ويتحقق للجميع حلم الحياة المعيشية الكريمة والهانئة، بحيث تختفي مشاهد التسول الفظيعة التي نشاهدها يومياً، وتنحسر نسبة الفقر والبطالة وتتجه البلاد نحو البناء والنهوض والاستغلال الأمثل للموارد والثروات الوطنية.

« وأتمنى أن نتخلص من الوصاية المفروضة على بلادنا وتعود لنا استقلاليتنا ويتم وضع حد للتدخلات الخارجية في شؤوننا الداخلية، ونعمل على حل مشاكلنا بأنفسنا دونما وصاية أو تدخل من الخارج، نريد أن تكون قراراتنا مكرسة لخدمة وطننا وملبية لطموحاتنا وتطلعاتنا، نريد أن يكون الولاء للوطن هو الطاغي على تصرفاتنا ومواقفنا وتوجهاتنا.

« وأتمنى أن يكون العام الميلادي الجديد بداية حقيقية لمرحلة جديدة في تاريخ اليمن، تؤسس لدولة مدنية حديثة ومتطورة، دولة تحكمها المؤسسات الدستورية المنتخبة، دولة المؤسسات، دولة البناء والعطاء والإنتاج، دولة يعمل كل فرد فيها لخدمة شعب ووطن لا لخدمة حزب أو جماعة أو أفراد، دولة في ظلها أشعر بالأمن والأمان، دولة أعتز وأفتخر بانتمائي لها، دولة لها هيبتها ومكانتها غير القابلة للضياع أو الفقدان مع أقرب طارئ يحدث فيها.

« هذه أمنياتي على المستوى الوطني وهي أمنيات كل مواطن يحمل بين أضلعه قلباً يخفق بحب اليمن.. دمتم ودام الوطن في أمن واستقرار وطمأنينة وراحة بال.. وكل سنة وأنتم والوطن بألف خير.. وعام خير عليكم جميعاً.